صدع عين ثم خيره فإذا اختار فلا تعرض لما اختار فلا تزال
بذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله في ماله فاقبض حق الله منه
فإن استقالك فأقله ثم اخلطهما ثم اصنع مثل الذي صنعت أولا
حتى تأخذ حق الله في ماله ولا تأخذن عودا ولا هرمة ولا مكسورة
ولا مهلوسة ولا ذات عوار ولا تأمنن عليها إلا من تثق بدينه
رافقا بمال المسلمين حتى يوصله إلى وليهم فيقسمه بينهم ولا توكل
بها إلا ناصحا شفيقا وأمينا حفيظا غير معنف ولا مجحف ولا
ملغب ولا متعب ثم احدر إلينا ما اجتمع عندك نصيره حيث
أمر الله به فإذا أخذها أمينك فأوعز إليه ألا يحول بين ناقة وبين
فصيلها ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها ولا يجهدنها ركوبا
وليعدل بين صواحباتها في ذلك وبينها وليرفه على اللاغب وليستأن
والظالع وليوردها ما تمر به من الغدر ولا يعدل بها عن نبت الأرض
إلى جواد الطرق وليروحها في الساعات وليمهلها عند النطاف
والأعشاب حتى يأتينا بها بإذن الله بدنا منقيات غير متعبات
ولا مجهودات لنقسمها على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه

وآله

وآله فإن ذلك أعظم لأجرك وأقرب لرشدك ومن عهد له عليه السلام
إلى بعض عماله وقد بعثه على الصدقة آمره بتقوى الله في سرائر أموره
وخفيات أعماله حيث لا شهيد غيره ولا وكيل دونه وآمره ألا يعمل
بشيء من طاعة الله فيما ظهر فيخالف إلى غيره فيما أسر ومن لم يختلف
سره وعلانيته وفعله ومقالته فقد أدى الأمانة وأخلص العبادة
وآمره ألا يجبههم ولا يعضههم ولا يرغب عنهم تفضلا بالإمارة
عليهم فإنهم الإخوان في الدين والأعوان على استخراج الحقوق
وإن لك في هذه الصدقة نصيبا مفروضا وحقا معلوما وشركاء
أهل مسكنة وضعفاء ذوي فاقة وإنا موفوك حقك فوفهم حقوقهم
وإلا تفعل فإنك من أكثر الناس خصوما يوم القيامة وبؤسا لمن خصمه
عند الله الفقراء والمساكين والسائلون والمدفوعون والغارمون
وابن السبيل ومن استهان بالأمانة ورتع في الخيانة ولم ينزه نفسه
ودينه عنها فقد أذل نفسه في الدنيا وهو في الآخرة أذل وأخزى و
إن أعظم الخيانة خيانة الأمة وأفظع الغش غش الأئمة والسلام
ومن عهد له عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر حين قلده مصر فاخفض لهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)